

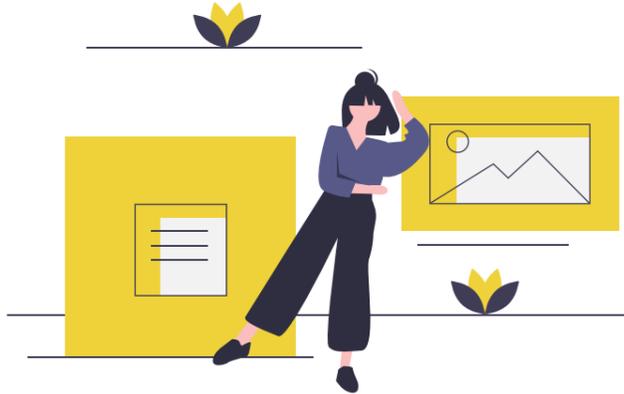
## الأمور التي تجب مراعاتها في التغطية

### انتقِ الكلمات والصور بعناية

إن اللغة والصور التي نستخدمها يمكن أن ترسخ الصور النمطية، لذلك مثلًا تأكد إن كان من الضروري أن تذكر معلومات عن النوع الاجتماعي الخاص بأحدهم أو الحالة الاجتماعية أو الشكل في التقرير الصحفي، كما أن استخدام اللغة نفسها للرجال والنساء وإظهارهم بالطريقة ذاتها، كل ذلك يسهم في تقليل التحيز الجنسي والصور النمطية.

في القصص التي تشتمل على أصوات من الهويات الجندرية الأخرى من الضروري بشكل خاص الحرص على استخدام لغة محايدة وتجنب الألفاظ التي قد يجدها البعض غير ملائمة، وذلك بحسب رايتشل سايج، الصحفية في منظمة طومسون رويترز.

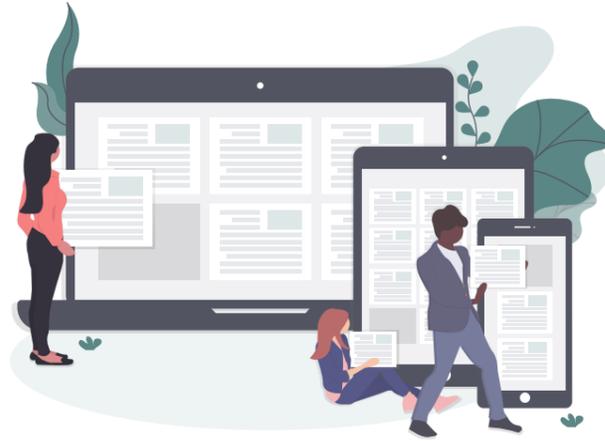
غالبًا ما يتم تصوير المرأة بطريقة مفرطة الأنوثة أو بطريقة جنسانية، وهي الصورة ذاتها التي يتم إظهارها في الصور الإخبارية كما تقول ماكاريا. وتضيف: "نحن نرى جنسنة المرأة وتسليعها من خلال إظهار المرأة في دور الضحية العاجزة البائسة، في حين يتم إظهار الذكور على أنهم صارمون وأهل للثقة."



### نصيحة خبير

تذكر أنّ عبارة "مجتمع الميم" تضم نطاقًا واسعًا من الهويات الجندرية، وأنّ الفئات التي تندرج تحت هذا المصطلح العام قد تختلف من منطقة إلى أخرى. "في الغرب، يطالب عدد متزايد من الناس بأن يكونوا تحت مظلة هذا المصطلح (LGBTQI)، في حين يعدّ هذا التوصيف سببًا للملاحقة والاستقطاب السياسي في دول أخرى، إضافة إلى ما قد يترتب على ذلك من عواقب على هؤلاء الأفراد"، بحسب سايج.

### وازن تمثيل مصادرك



وازن تمثيل مصادرك من أجل المساعدة في معالجة ضعف التمثيل في وسائل الإعلام، يمكن للصحفي المستقل أن يحرص على إظهار النساء والمنتسبات للهويات الجندرية الأخرى في مواقع أساسية فاعلة في التغطيات مثل استضافة خبراء ومعلقين منهم، اجعل آراءهم في الصدارة واجعل اختياراتك للمقابلات والاقتراسات والصور أكثر تمثيلًا لهم.

ابحث عن مصادر ومختصين منهم خاصة إن تكرر إظهارك لمسؤولين ومصادر من الرجال في قصتك.

من جهة أخرى، لا تركز في عمك الصحفي على قصص عابري النوع الاجتماعي في سياق حقوقهم فقط، بل احرص على تقديم أصواتهم في قصص أخرى وضمن أصواتهم من كافة المجالات، وعلى نحو يسهم في تغطية متوازنة ويذكر بأن قصصهم وحياتهم لا تنحصر بواقع هويتهم الجندرية.

### نصيحة خبير

يمكنك أن تنشئ جدول بيانات لمراقبة التوازن بين النوع الاجتماعي والتمثيل للمصادر في تغطياتك الصحفية مع مرور الوقت.

أول عناية خاصة للقصص حول المواضيع والظروف التي تؤثر بشكل مفرط على النساء أو الهويات الجندرية الأخرى والتي غالبًا ما يتم فيها تجاهل أصواتهم وخبراتهم، فمثلًا يشير دليل أصدره مشروع رصد الإعلام العالمي GMMP/WACC للنوع الاجتماعي وتغطية أخبار التغيير المناخي إلى أن هنالك تحيزًا صحفيًا يفضل الرجال ويظهرهم في مواقع المختصين عند تغطية هذا الموضوع.

تنصح سارة ماكاريا، مديرة شؤون النوع الاجتماعي والاتصال في مشروع رصد الإعلام العالمي GMMP، بالتواصل مع مجموعات النساء في أماكن التغطية، فهذه المجموعات يمكن أن تساعد على نشر وجهات نظر النساء العاديات المتأثرات ببعض القصص الصحفية وتبسيط الضوء على أعمال أخرى لنساء من مجتمعاتهن أو على مستوى الدولة. تضيف ماكاريا فتقول: دائمًا سيكون هنالك صوت لأنتي إن أمعنت النظر جيدًا.

أما على المدى البعيد فعليك أن تفكر في كيفية بناء شبكات وإنشاء مصادر تعكس جمهورك وتشمل المجتمعات بأفضل قدر ممكن، كما تقول هاجر بن ميلود مؤسسة أكاديمية فيلين.

## دليل الصحفي المستقل في تغطية قضايا النوع الاجتماعي والهوية

إن الطريقة التي يغطي الصحفيون من خلالها قضايا النوع الاجتماعي وتمثيل المرأة والهويات الجندرية الأخرى يمكن أن تساعد في الكشف عن زوايا جديدة ومواجهة الصور النمطية لتعكس الحقائق بصورة أفضل. إن أصوات النساء والهويات الجندرية المختلفة ووجهات نظرن قليلة الظهور في وسائل الإعلام الإخبارية، ويمكن لمعالجة هذه الثغرة في الصحافة أن تساعد على التغيير وتعزز المساواة للجميع.



3 تفيد المجتمع: إذ تتحقق الاستفادة للمجتمع عندما تقدم آراء الخبراء والمختصين بدقة في الأخبار ويتم التخلي عن الصور النمطية المؤذية الهوية والجندر، كما يمكن تقليص حجم التحيز وضعف التمثيل في المدارس وأماكن العمل والتجمعات لتحقيق المصلحة للجميع.

2 تبنى الثقة: لأن ضعف التنوع والتمثيل يساهم في خلق انعدام الثقة بوسائل الإعلام، فيحجم الجمهور عن التفاعل عند عدم تلقيه معلومات لها صلة بتجاربه وظروفه.

1 تساعد على الوصول إلى صحافة محترفة: فضعف تمثيل قضايا المرأة والهويات الجندرية المختلفة في الأخبار يسهم في خلق انعكاس مشوه للواقع، وهو يقمع وجهات النظر والقصص المتعلقة بهن وبيئتهن المجال لانتشار المعلومات المغلوطة والمضللة.

## أهمية هذا الموضوع

## ما يجب مراعاته في تغطيتك

### تعرف على الزوايا المختلفة للنوع الاجتماعي والهوية



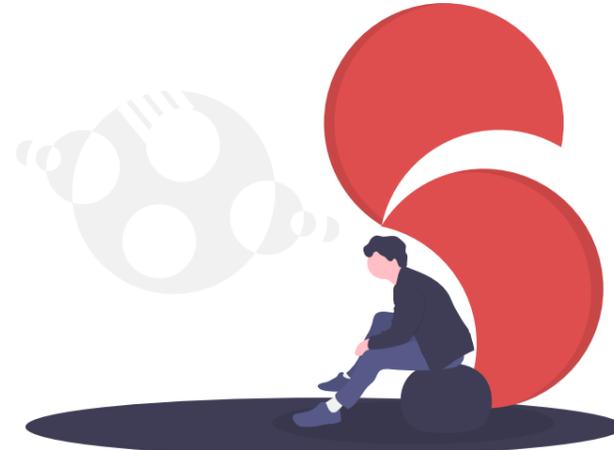
عند تغطية قضايا اقتصادية أو بيئية أو صحية تذكر أن قضايا النوع الاجتماعي تعتبر متغيرات يمكن أن تؤثر إلى حد كبير على الأوضاع الاقتصادية للأفراد وعلى مدى قدرتهم على الحصول على خدمات الرعاية الصحية أو التعليم أو مدى تأثيرهم بتبعات التغير المناخي على سبيل المثال. انظر بعدسة اجتماعية من أجل الوصول إلى قصص تشمل زوايا أكثر وتعالج ضعف التمثيل، فمثلا يمكنك أن تسأل عن أمر ما وعمما يعنيه بالنسبة للنساء والفتيات على سبيل المثال.

### نصيحة خبير

بالنسبة للقصص التي تركز على قضايا النوع الاجتماعي، احرص على تماسك الرواية التي تقدمها وإقناعها وعلى قوة الشخصيات ووجهات النظر لكسب اهتمام الأشخاص الذين لا يهتمون عادة بهذه القضايا. تقول جها: "إن إيجاد أشخاص من صميم القضية عادة ما يكون أصعب جزء في التقارير التي أعدها، ولكن إيجاد الوقت لبناء العلاقات والثقة يعتبر أساسيا للعثور على وجهات النظر التي لا تسمعها في العادة"، وتضيف أن التعرف على أشكال أكثر إبداعا أو متعددة الوسائط يمكن أن يكون مفيدا لجذب جمهور جديد في هذه المواضيع.

## تعامل مع التحيزات الضمنية ومن بينها تحيزاتك الشخصية

يشير بحث لمشروع رصد الإعلام العالمي إلى أن الأسلوب التقليدي في الصحافة يتصور أن الجمهور مكون من الذكور. من أجل الوصول إلى صحافة أكثر تمثيلا فإننا نحتاج للتفكير في تنوع الزوايا، لا المصادر والمواضيع فقط، كما تقول بن ميلود، فعلينا أن نفكر بالزوايا أو التجارب التي لا تتم تغطيتها بسبب ضعف التجارب المتعلقة بوجهة نظر معينة. شكك في افتراضاتك، واختبرها، وراجع دوافعك في تغطية القصة. تعرف على الوضع القانوني والحقوق الحالي للنساء والرجال والأقليات الجندرية. في البلاد التي تغطي فيها، إن كانت القوانين جزءا من قصتك فعليك أن تفهم كيفية تطبيقها، وذلك يشمل ما إذا كانت قد أقرتها أنظمة استعمارية.



### نصيحة خبير

أجر أبحاثك عن نطاق النقاش حول قضايا تتعلق بالنوع الاجتماعي والجنس في مجتمعات مختلفة، كما تقول الصحفية بريتي جها. اترك فرصة للروايات المختلفة حول موضوع معين ولا تتخذ قرارا مسبقا لتوحيد النغمة في المادة الصحفية، كما تضيف الصحفية المستقلة ميجان كليمنت، فعند التغطية عن الإساءات لحقوق الإنسان المتعلقة بالإجهاض، تتذكر كليمنت المظهر الإيجابي للناشطات اللواتي كن يساعدن النساء على معرفة حقوقهن الإيجابية، فتقول: "يمكن أن يكون هنالك متسع للبهجة حتى في أسوأ الظروف". بالإضافة إلى ما سبق، حدد جوانب النقص لديك في وقت مبكر قدر ما أمكن، كما تقول بن ميلود، ويكون ذلك من خلال بذل جهد أكبر يتجاوز القراءة الدقيقة المجردة بعد إنهاء العمل الصحفي. أجر مراجعاتك مثلا من خلال استشارة مختص ليست له علاقة بالقصة الصحفية، وخذ رأيه بوصفه جزءا من عملية بحثك ومقابلاتك.

## لا تكن اختزاليا



مجموعات الرجال والنساء وعابري النوع الاجتماعي والهويات الأخرى؛ ليست مجموعات متجانسة، فعليك أن تدرك كيفية تأثير القضايا المختلفة على المجموعات المختلفة والمجموعات الأصغر ضمن نفس المجموعة، وذلك يتضمن التأثيرات الإحصائية، فراجع تغطيتك وانظر، هل هي تتجاهل بعض التجارب لبعض المجموعات التي تعاني أصلا من ضعف التمثيل وتحذفها من غير قصد؟ في هذه الحالة تناول جانبا إضافيا في المادة من أجل تضمين أصواتهم. تحدث مع أشخاص مختلفين ضمن المجموعة نفسها بهدف الحصول على وجهات نظر متنوعة والتعرف على نطاق واسع من الآراء. وهذا مهم بشكل رئيسي لقصص الهويات الجندرية المختلفة حيث يكون الفرد غير ممثل لكافة الأطياف المختلفة. يعد هذا أمرا بالغ الأهمية على نحو خاص فيما يتعلق بالقصص الصحفية التي تتناول قضايا أفراد ينتمون لهويات جندرية مختلفة، لا تكون بالضرورة ممثلة لقضايا كامل فئات هذا الطيف الواسع الذي يحيل إليه المصطلح في بعض السياقات.

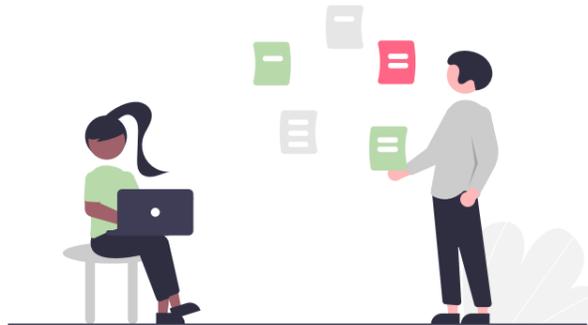
### نصيحة خبير

تبين الصحفية المستقلة جها أهمية إيجاد الفروق الدقيقة بين آراء الأشخاص ضمن المجموعة أو الثقافة الواحدة وعدم تقليص عدد الأشخاص ليصبحوا أشبه بعينة دراسة.

في ماليزيا، وفيما يتعلق بقضايا الهويات الجندرية والإسلام، ثمة طيف من الأفكار حول هذه القضايا بين المسلمين، فهناك على سبيل المثال فئة صغيرة تتزايد أعدادها من المسلمين الذي يصرحون بهويتهم الجندرية، كما أن ثمة أصواتا بين بعض الجماعات الإسلامية والأكاديميين تدعم حقوق الهويات الجندرية المتنوعة في ماليزيا، على الرغم من القوانين التي تجرم العلاقات المثلية. وقد يكون من المهم سماع هذه الآراء عند تناول قضايا التصديق على الأفراد في هذا المجتمع.

## تغطية القضايا المتعلقة بالعنف الجنسي والقائم على النوع الجنسي

إن كانت القصة التي تعمل عليها تتضمن ناجين من عنف جنسي أو قائم على الهوية الجندرية فتذكر أن مقابلتهم يمكن أن تتسبب في إعادة أحداث الصدمة لديهم، إذ أنها تتطلب منهم استعادة أحداث حدثت في الماضي أو استرجاعها، وسيزداد الوضع سوءا إن رشحت مؤسسات خيرية أو منظمات مجتمع مدني الأشخاص أنفسهم مرارا وتكرارا ليرووا تجاربهم في المقابلات. يمكن لمصادر أن يغيروا آراءهم حول المعلومات التي يودون تقديمها، وهو أمر شائع عند تغطية هذه المواضيع، لذلك فإن إخفاء الهوية يعد شرطا أساسيا لإجراء المقابلات. تقول كليمنت: "عليك أن تدرك أنك تخاطب مجموعات كاملة من الناس الذين لديهم مشاعر معقدة لا يمكن تصنيفها جميعها على أنها صدمات نفسية". فكر بالتفاصيل التي تحتاج إلى إضافتها إلى مادتك الصحفية وعمما إذا كانت ستساعد الجمهور على فهم القضية أو الجريمة، أم إنها ستضع الناجين في موقع الضحية وتشوه سمعتهم. تجنب الإثارة أو التفاصيل البشعة وضع مدى تكرار هذه الجرائم العنيفة في سياقها مع إضافة بيانات عنها في المنطقة ككل. تجنب لوم الناجين أو إعفاء مرتكبي الجرائم من المسؤولية من خلال انتقائك للكلمات والصور، فمثلا يمكنك استخدام كلمة ناج بدل كلمة ضحية.



### نصيحة خبير

لا تتوقع أن تقوم منظمات المجتمع المدني بكل العمل بدلا عنك، كما تقول كليمنت، "فهم لن يسلموا لك بالضرورة أحد عملاتهم لتجري معه مقابلة، ولكن ستحصل على قصة أفضل إن عثرت على مصادر بنفسك". كن واضحا مع من تقابلهم حول المنصات والوسائل التي ستنشر عبرها قصصهم واحترم رغباتهم في حال لم يريدوا نشر تفاصيل محددة أو يجيبوا على أسئلة معينة، وخذ وقتك في العودة إلى المقابلة بعد إنهاؤها ومراجعتها بهدف إعادة الاطلاع على المعلومات التي قالوها، وتحقق مما إذا كانوا يتحدثون بارتياح، ووضح لهم الأمور التي ستضمنها داخل المادة.

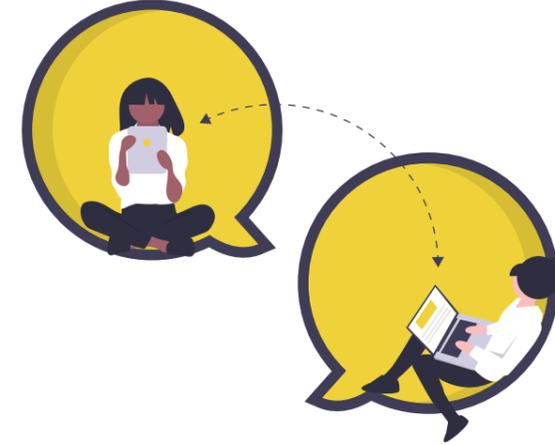
## مصادر إضافية:

|   |   |
|---|---|
| <b>ICFJ:</b> How to handle gender identity reporting.   | > |
| <b>GLAAD:</b> Media Reference Guide - Transgender.  | > |
| <b>UNESCO:</b> Guidelines for Gender-Inclusive Language.  | > |
| <b>GMMP:</b> Learning Resource Kit for Gender-Ethical Journalism and Media House Policy - Who makes the news?             | > |
| <b>NLGA:</b> The Association of LGBTQ Journalists Stylebook on Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender and Queer Terminology. | > |
| <b>European Journalism Centre:</b> LGBTQI+ Communities, A Reporter's Guide.   | > |
| <b>Journalism.co.uk:</b> A guide to reporting on LGBTQ community.   | > |
| <b>The OPEN Notebook:</b> Including Diverse Voices in Science Stories.  | > |
| <b>The Dart Center for Journalism &amp; Trauma:</b> Reporting on Sexual Violence.   | > |
| <b>Ethical Journalism Network:</b> Guide for reporting on domestic violence.  | > |
| <b>Level Up:</b> Media guidelines for reporting on domestic violence deaths.  | > |
| <b>AKAS/IWMF:</b> The Missing Perspectives of Women in News.  | > |

## قاعدة البيانات والكتب المرجعية

|   |   |
|---|---|
| <b>ريفليكت رياليتي:</b> قائمة بيانات خبراء في قضايا المرأة مصنفين حسب المنطقة والموضوع.   | > |
| <b>شي سورس:</b> قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت من مركز إعلام المرأة، تحتوي على خبيرات في الإعلام.   | > |
| <b>ذا وومنز روم:</b> بحث عن المصادر حسب الدولة والاهتمامات البحثية والجامعة وغيرها.   | > |
| <b>500 وومن ساينتستس:</b> قاعدة بيانات قوية لنساء معروفات في مجالات العلوم، ويمكن البحث عنهن وفقا للتخصص والمكان والكلمات المفتاحية وغيرها. | > |
| <b>أكوردنغ تو هير:</b> اعثر على مختص وفقا للمجال الذي تريده في زمبابوي.   | > |
| <b>كوت دس وومان:</b> قاعدة بيانات من الخبراء في جنوب إفريقيا.   | > |
| <b>وومن أولسو نو ستاف:</b> قاعدة بيانات عالمية من الخبراء في مجال العلوم السياسية.  | > |
| <b>وومن أولسو نو هيستوري:</b> قاعدة بيانات يمكن البحث فيها بسهولة، وهي تعرض المؤهلات ومجالات الاختصاص لآلاف المختصات بالتاريخ.              | > |
| <b>أكاديميك نت:</b> قاعدة بيانات عالمية تضم عدة مئات من النساء القياديات والعالمات في الأوساط الأكاديمية يمكن البحث فيها حسب الحقل.         | > |
| <b>دايفيرس سورسز:</b> قاعدة بيانات مكونة من مئات الخبراء في مجالات العلوم والصحة والبيئة ضعيفي التمثيل.                                     | > |
| <b>قائمة نساء في مجال علوم الكمبيوتر:</b> قائمة مختصرة بأسماء نساء معروفات وغير معروفات في مجال علوم الكمبيوتر.                             | > |

## الحديث عن الأشخاص العابرين للنوع الاجتماعي



لا بدّ من امتلاك عدّة مصطلحية ومفهومية تساعد على معرفة وفهم القضايا التي تتعلق بهذا المجتمع. من الضروريّ مثلاً عند التواصل مع مصدر عابر للنوع الاجتماعي الحرص على مخاطبته بهويته الجندرية الحالية وذكره بالاسم الذي اختاره لنفسه، وتجنب استخدام العبارات التي قد تحمل تشكيكاً في هويته. يمكن أن تسأل المصدر أو الشخص الذي تجري معه المقابلة عن الضمير الذي يفضّل أن تخاطبه به إن لم تكن متأكّداً من ذلك، واحرص على أن تتّبع هذه الممارسة مع الجميع، بحيث يكون ذلك إجراءً معيارياً في عملك الصحفي، وليس معتمداً على تقييم المظهر الخارجي للمصدر وحسب. وفي حال وجدت صعوبة في تحديد الضمير الأنسب للاستخدام مع أحد المصادر أو كان استخدام الضمائر مريباً في هذه الحالة، فيمكن الاكتفاء باستخدام الاسم الذي حدّده المصدر لنفسه، والتقليل من استخدام الضمائر قدر الإمكان.

في حال طالب المحرر بوجود توازن في التقرير الصحفي، فيمكن أن تواجه ذلك ببيان ما قد يعنيه تسليط الضوء على الآراء المناهضة لحقوق الأفراد عابري النوع الاجتماعي، والخطر الذي قد يمثله ذلك على مصادرك والأفراد الذي تواصلت معهم، إضافة إلى تقييم أثر ذلك على مجمل الخطاب حول قضاياهم في الدولة التي يتناولها التقرير، وطريقة تعاطي الجمهور معها.

### نصيحة خبير

تقول هانا ستورم، المديرية التنفيذية السابقة لشبكة الصحافة الأخلاقية: "الأمر كله يتمحور حول التواصل مع الناس وفقا لهويتهم، فعليك أن تسأل من تقابله: كيف تريدني أن أخاطبك؟ وكيف تعرف نفسك؟"

## ما يجب مراعاته في تغطيتك

### تذكر واجبك في سلامة من تقابلهم



يمكن للحديث مع صحفي أن تكون له تبعات على المستوى الشخصي أو مخاطر على سلامة من تتم مقابله في بعض السياقات، لذلك عليك أن تعود إلى المنظمات المحلية مثل مجموعات حقوق المرأة أو المعنية بالهويات الجندرية المختلفة من أجل فهم المخاطر التي قد يواجهها من تقابله وتقييمها قبل أن تكمل عملك. في بعض الدول التي لا تبيح زواج المثليين، قد يتعامل الصحفي مع مصدرٍ مستعدٍ للحديث دون إخفاء هويته واسمه، إلا أن الحرص ضروري في هذه السياقات، وعلى الصحفي كما ترى ساييخ أن يأخذ باعتباره العواقب المستقبلية على مصدره.

